www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com

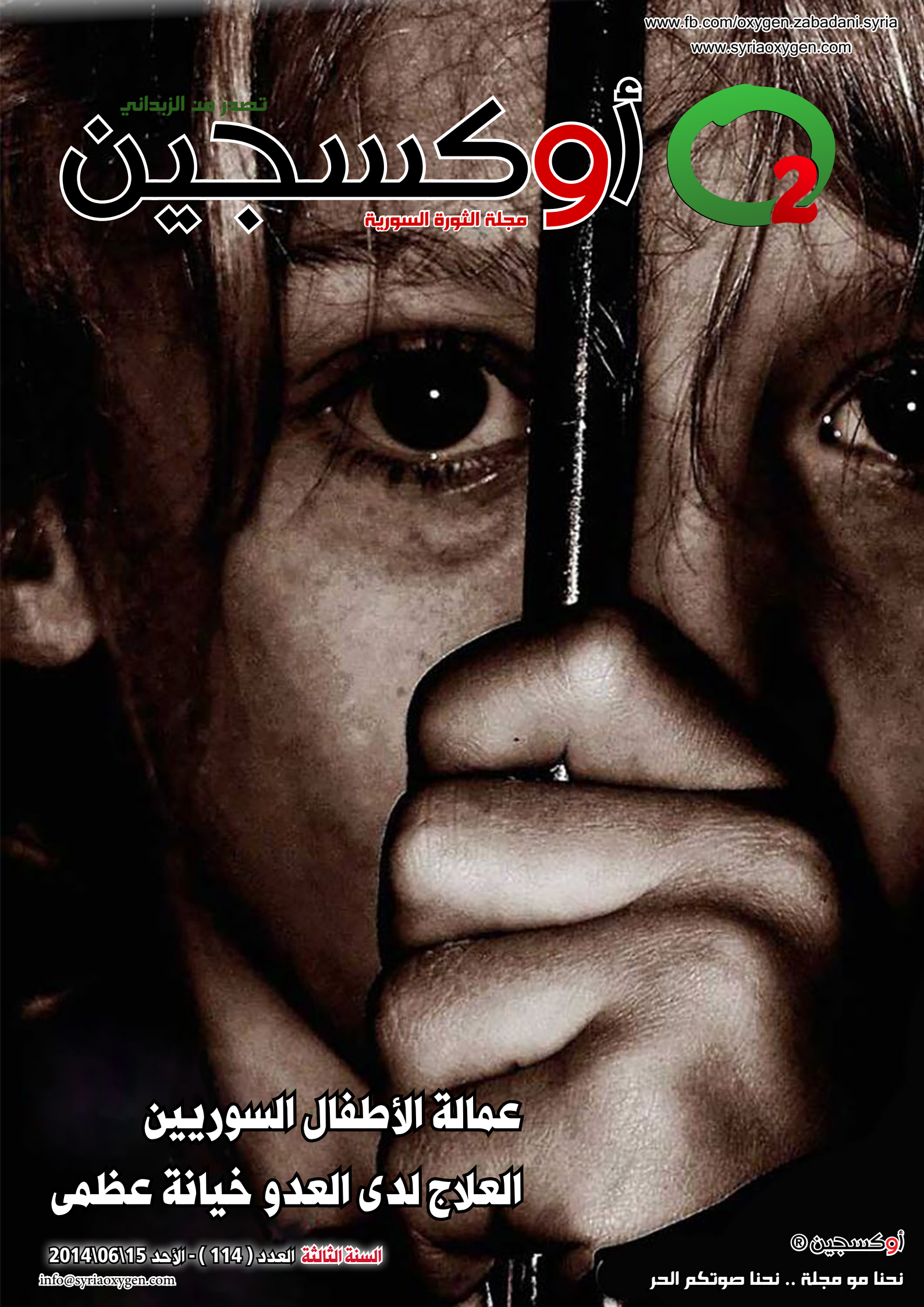

تصدر من الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

عمالة الأطفال السوريين

العلاج لدى العدو خيانة عظمى

السنة الثالثة العدد (114) - الأحد 2014\06\15
info@syriaoxygen.com

أوكسجين ®

نحنا مو مجلة .. نحنا صوتكم الحر

مونديال سوري

هيئة تحرير أوكسجين

بينما تتوجه أنظار العالم إلى العرس الكروي في البرازيل، يستقبله عشاق الكرة في سوريا بحزن وهم الذين ترزح بلادهم تحت الرصاص والبراميل في حرب دموية مستمرة منذ ثلاث سنوات. النظام السوري الذي لم يكن في يوم من الأيام راعياً للرياضة ولا للرياضيين؛ يهتم وعلى نحو مفاجئ بالحدث الكروي العالمي، لتبدأ قنواته بنقل المباريات على قناة الدنيا دون إذن أو تصريح، متجاهلة بإسفاف حقوق البث الحصري للشبكة القطرية، والتي وصلت بهم الوقاحة إلى حد عدم وضع اللوغو الخاص بها. النظام الذي استغل من قبل أي شيء لدعم روايته وادعاءاته؛ يجد اليوم في هذه الخطوة فرصة لجذب السوريين لمتابعة قناة الدنيا وبث سمومه وأفكاره، خاصة أنه يدرك تماماً عجز الغالبية الساحقة من المواطنين في ظل الظروف الاقتصادية المتردية عن تأمين تكلفة فك تشفير الباقة القطرية للمونديال. بعض من الناشطين انشغلوا بتطرف مفرط في متابعة المونديال، وكثير منهم ترك عمله مؤقتاً للتفرغ لمتابعة مباريات فريقه الذي يشجع، متناسين دورهم في نقل الحدث أولاً بأول للثورة السورية التي لم ولن تكن حدثاً عابراً يمضي ضمن السياق. السياسة لم تكن غائبة عن المشهد رغم صخب وهتافات المشجعين، فغابت في معظم الأحيان فكرة "المتعة واللعب النظيف" لتحل مكانها توجهات وتشجيعات بحسب الفريق الذي يلعب، فطبيعة الحال روسيا وإيران التي كانتا في طرف النظام السادي لن تنال فرقها تشجيع محبي الكرة من المعارضة السورية، بينما سيتخذ آخرون موقفاً مغايراً منهما بوصفهما كانا في مع النظام في مواجهة المؤامرة كما يدّعون. الحماس مستمر حتى نهاية كأس العالم، والمونديال السوري متواصل في الداخل في أجواء الموت والجوع والحصار.

تقرؤون في هذا العدد

3- عمالة الأطفال السوريين

4- ألمى شحود ..قصة حرّة تختصر البطولة

5- شبكة حرّاس حماية ورعاية أطفال سوريا

6- العفو غائب عند المقدرة

8- دم ولحم وأسطورة

9- شهيد ..علّمني عشقه ورحل

10- العلاج لدى العدو خيانة عظمى

11- اللقاء

12- الثورة بين أوهام النصر ومعاول التثبيط

13- حنين الناعورة

14- أوكسجينيات

15- الجرح الذي لا يبرأ والضحية التالية - فواصل

للمساهمة في صفحاتنا يمكنك التواصل عبر بريدنا الألكتروني
info@syriaoxygen.com

تابعونا عبر..

www.facebook.com/oxygen.zabadani.syria
www.twitter.com/OxygenSy
www.syriaoxygen.com

عمالة الأطفال السوريين

بيروت | أوكسجين

يصادف ١٢ حزيران من كل عام "اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال" من قبل منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة. تقام هذه الاحتفالية منذ عام ٢٠٠٢ إلى هذا الحين، إذ تنخرط أعداد كبيرة من الأطفال في جميع أنحاء العالم في مجال العمل المنزلي بأجر أو بدون أجر في منازل طرف ثالث أو صاحب العمل. وغالباً ما يصبح هؤلاء الأطفال عرضة للاستغلال. أكثر من "١٠٠ ألف طفل يقعون ضحايا عمل الأطفال والاتجار بهم في لبنان". هذا ما تنقله خطة العمل الوطنية التي أعدتها اللجنة الوطنية لمكافحة عمل الأطفال ومنظمة العمل الدولية، عن تقارير تفيد بأن "لبنان قد يكون من الدول التي تسجل النسبة الأعلى في العالم للأطفال العاملين بين ١٠ و١٧ عاماً". إن عمل الأطفال قد تفاقم أخيراً على الأرجح مع نزوح أعداد كبيرة من السوريين إلى لبنان بسبب الأوضاع الأمنية في بلدهم. بل إن الدراسات تشير إلى أن الأطفال اللاجئين السوريين والفلسطينيين والمهاجرين وأطفال الشوارع، معرضون بصفة خاصة لممارسات العمل الاستغلالية. ففي دراسة أجريت عام ٢٠٠٩ في مخيمات جنوب لبنان، تبين أن الأطفال الفلسطينيين يتعرضون للاستغلال من أصحاب العمل، ما يضاعف مخاطر العقاب الجسدي والإساءة الجنسية. إلا أن اللجوء ليس العامل الوحيد لاستمرار تزايد المشكلة، فالفقر هو أحد الأسباب الخطيرة حيث "٢٨,٥ في المئة من السكان يعيشون تحت الحد الأعلى لخط الفقر وهو ٤ دولارات للفرد في اليوم، و٨ في المئة منهم يعيشون في فقر مدقع وتحت الحد"، بحسب تقرير الأهداف الإنمائية للألفية عام ٢٠٠٨ المتعلق بلبنان. كذلك فإن تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٨ ــ ٢٠٠٩، يشير إلى أن ما يقارب ٣٠٠ ألف شخص في لبنان غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية الغذائية وغير الغذائية. وهم غير قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية.

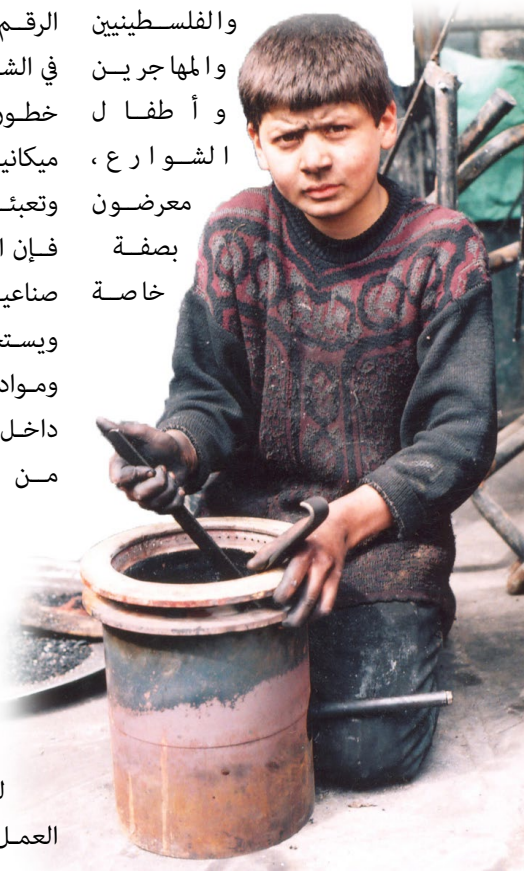

لكن ماذا يعمل هؤلاء الأطفال؟ في الواقع، وضعت وزارة العمل اللبنانية والجامعة الأميركية في بيروت، بدعم من منظمة العمل الدولية، قائمة بالأعمال الخطرة التي تبناها مجلس الوزراء في ٢٠١٢ بالمرسوم الرقم ٨٩٨٧. القائمة أوردت عمل الأطفال في الشوارع على رأس لائحة الأعمال الأكثر خطورة، فيما تضمنت قطاعات عمل مثل ميكانيك السيارات، والنجارة، واللحام، وتعبئة اسطوانات الغاز وغيرها. كذلك فإن الأطفال العاملين يوجدون في مواقع صناعية تفتقر إلى البنية التحتية الملائمة، ويستخدمون مواد متفجرة وقابلة للاشتعال ومواد ضارة أو خطرة في كثير من المصالح. داخل هذه الأماكن، هناك مستوى منخفض من الوعي بأهمية الوقاية والسلامة الصحية التي ينبغي اعتبارها من شروط العمل الأساسية. يمضي الأطفال في هذه المنشآت ساعات طويلة ويزاولون، بمعدلات دخل منخفضة، وظائف لا تناسب نموهم البدني والعقلي ولا مستويات المهارات لديهم، مع ملاحظة أن معظم أماكن العمل غير مسجلة قانونياً ولا تخضع لإطار قانوني أو تفتيش. وترتبط أنواع أخرى من مخاطر العمل بصناعة مبيدات الحشرات والأسمدة التي تحتوي على مستويات مرتفعة من المواد الكيميائية التي تسبب الأمراض. فالطفل في معظم الأسر يعمل مع عائلته، وخصوصاً في القطاع الزراعي وأثناء الحصاد وعند تجهيز الأرض للزراعة، لأنه يوفر تكاليف اليد العاملة ويسهم في زيادة دخل الأسرة. وتجدر الإشارة إلى أن العمل الزراعي عمل موسمي، والغياب لفترات طويلة عن المدرسة يعوق التحصيل العلمي على المدى الطويل ويجعل الأطفال العاملين يتأخرون عن باقي زملائهم في الصف، وينتهي بهم الأمر إلى ترك المدرسة. وتقر الخطة بأن البلاد لا تزال تفتقر إلى آليات مناسبة للمعالجة وإلى برامج وقاية كافية، علماً بأن لبنان صدّق على اتفاقية حقوق الطفل التي تنص في المادة ٣٢ على الآتي: "تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي، ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطيراً أو أن يمثل إعاقة لتعليم الطفل، أو أن يكون ضاراً بصحة الطفل أو بنموه البدني، أو العقلي، أو الروحي، أو المعنوي، أو الاجتماعي". وتجدر الإشارة إلى أن الطفولة، وفقاً للقوانين اللبنانية، تنتهي ببلوغ سن الثامنة عشرة، وهي بهذا تتوافق مع المادة الأولى من الاتفاقية. وحذّر مدير الإعلام الإقليمي في منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" سايمون إنغرام من "تفاقم سوء أحوال أطفال اللاجئين السوريين في لبنان كلما طالت الأزمة في بلادهم". وأشار إلى إن "الأطفال هم أكثر المتضررين من استمرار الأزمة في سوريا، لافتاً إلى أن أحوالهم تزداد سوءاً بعد ثلاث سنوات من النزاع، باعتبار أن القسم الأكبر من عائلاتهم لم يعد قادراً على إعالتهم لذلك يُدفع بهم إلى سوق العمل". وأوضح إنغرام في حديث صحفي أن "أبرز التحديات التي تواجه الأطفال اللاجئين وجودهم في خيم غير صالحة للعيش، سوء التغذية، البرد، الحر الشديد، الأمراض ونقص المياه الصالحة للشرب."

ألمى شحود.. قصة حرّة تختصر البطولة

نيرمين عبد الرؤوف | أوكسجين

عندما يبدأ الكلام عن "ألمى شحود" فالحديث يطول، عن امرأة حرة أعادت صياغة معاني الشجاعة والرجولة في زمن ندرت به الرجال. شحود من مواليد الميدان في دمشق عام ١٩٨٦، شاركت في الثورة السورية في كافة مراحلها بكل ما استطاعت، بدءاً من التظاهرات السلمية إلى العمل الطبي والإغاثي، وهي التي كانت من أوائل وأنشط المسعفين للكثير من الثوار قبل وأثناء تحرير الغوطة في ريف دمشق، لتحمل أخيراً السلاح. تجربتها كمقاتلة بدأت مع نقلها للذخيرة والرصاص الذي كانت تلفه حول بطنها متظاهرة بأنها حامل في شهورها الأخيرة، ويوماً بعد يوم بدأ الثوار بتدريبها على استخدام السلاح. بعد ذلك شكّلت شحود مجموعة مقاتلة تألفت من حوالي عشرين شاباً، ونجحت في تنفيذ عدة عمليات نوعية ضد قوات النظام. اعتقلت للمرة الأولى بتاريخ ٢٠١٢ يوم كانت تساعد شحود بإسعاف الجرحى في مدينة عربين التي كانت تتعرض للقصف آنذاك، ولدى مرورها عند أحد الحواجز الطيارة طلب منها أحد عناصر الأمن النزول وانهال بالضرب على سائق التاكسي الذي برفقتها بلا مبرر، وعندما تدخلت شحود للتخفيف عنه، جرت ملاسنة بينها وبين الضابط الذي بدأ بشتمها بأبشع الألفاظ، فما كان منها إلا أن صفعته على وجهه، تعرضت على إثر ذلك لضرب مبرح وأغمي عليها، لتجد نفسها باليوم الثاني في فرع المخابرات الجوية الذي قضت فيه ٣٨ يوماً ذاقت فيها أسوء أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، بتهمة أنها "ناشطة سياسية" رغم أنهم لا يعلمون أي شيء عن عملها المسلح. تم الإفراج عنها بعد أن دفع ذويها مبلغ مليوني ليرة سورية كرشاوى لمسؤولي النظام. وحشية التعذيب الذي تعرضت له عزز لديها دافع الانتقام، الأمر الذي دفعها للعودة إلى القتال فور تعافيها من آلامها، وانخرطت مجدداً في القتال الذي كان دائراً آنذاك على أكثر من جبهة في الغوطة، وتنقلت مجموعتها بين عدة نقاط ساخنة في الزبداني ورنكوس وحرستا وسقبا، بالتعاون مع بقية المجموعات والكتائب العسكرية الأخرى وبدعم من المجلس المحلي العسكري بدمشق. في أواخر عام ٢٠١٢ أصيبت شحود إصابة بالغة أثناء معركة قوية لاقتحام فرع المخابرات الجوية في حرستا، وبينما هي تحاول إنقاذ أحد أفراد مجموعتها "أبو بكر"؛ أحاط بها جنود النظام وانهالوا عليها ضرباً بطريقة هستيرية، ثم أغمي عليها وظنوا أنها ماتت. أسعفت وأبو بكر إلى المشفى الميداني في عين ترما الذي عجز عن تقديم المساعدة الطبية لها، بسبب الكسور الكثيرة في جسدها وخاصة في منطقة العمود الفقري لتصبح مشلولة بعد ذلك. قلة المعدات الطبية في المشفى الميداني؛ اضطر الثوار إلى نقلها إلى مشفى المواساة في دمشق، إلا أن الأمن السوري اكتشف هويتها فأبقاها تحت التخدير بجرعات زائدة لمدة ٦٠ يوماً ما أدى إلى إدمانها وتقرح جسدها نتيجة قلة الحركة. كانت شحود آنذاك حاملاً فولدت داخل المشفى واحتجز الأمن طفلها الوليد. بعد ذلك تمكن الثوار من تهريبها إلى الغوطة بعد دفع رشوة لأحد عناصر الأمن هناك، ثم نقلت إلى الأردن رغم رفض شحود التي كانت تصر على بقائها داخل الغوطة. أمضت ٩ أشهر تحت العلاج، لكن المخدر الذي كان قد أعطي لها فاقم من حالتها، ولم يتمكن الأطباء هناك من تقديم العون الطبي لها بسبب سوء حالتها الصحية. ليعلن الطبيب المسؤول وفاتها في تاريخ ١٤ / ٦ / ٢٠١٤. ألمى شحود "الحرة" كما لقبها ثوار الغوطة الشرقية بسبب نشاطها على جبهات الإسعاف الميداني والقتال؛ طوت بوفاتها صفحة من قصة صمود امرأة أرادت الحياة فتحدّت القدر.

شبكة حرّاس: حماية ورعاية أطفال سوريا

نور سعيد | أوكسجين

انطلقت شبكة حراس كمجموعة متخصصة في الدعم النفسي الاجتماعي وحماية الطفل، وبدأت نشاطاتها في كانون الثاني عام ٢٠١٢ في مدينة داريا ثم توسعت لتشمل عدة مناطق أخرى كالغوطة الشرقية ودمشق وإدلب. الأستاذ علاء ظاظا اختصاصي في علم نفس الطفل والتربية الخاصة، مسؤول برامج الاستجابة والمناهج في شبكة حراس، كان معه اللقاء الآتي: *تعريف بشبكة حراس ؟ مجموعة متخصصة في حماية الطفل السوري، تسعى لإحداث تغيير مباشر حقيقي ومستدام في المجتمع، بما يضمن حصول الأطفال على الرعاية التي يستحقونها في المجالات النفسية والاجتماعية والتعليمية. ونقصد بالحماية منع أي حالة من حالات العنف أو الإيذاء أو الاستغلال الذي يتعرض له الطفل في كل البيئات، والتصرف إزائها والقضاء عليها وفق نهج مبني على حقوق الطفل. *من هم الأشخاص القائمون على هذا العمل؟ تضم العديد من الأفراد والمجموعات التي تساهم في رعاية الطفل بدعم من فريق اداري من المختصين في مجالات الصحة النفسية والتربية. *ماهي الفئات المستهدفة في أنشطتكم؟ تستهدف الشبكة بخدماتها الحلقات المسؤولة عن حماية الطفل بشكل مباشر بما في ذلك الطفل نفسه، الأسرة والقائمين على الرعاية بالإضافة الى عناصر أساسية في المجتمع كالمعلمين ومقدمي خدمات الدعم النفسي الاجتماعي. *ماهي المشاريع والنشاطات التي تدعمها شبكة حراس ؟ تدعم الشبكة مسارين مختلفين من المشاريع والأنشطة، الأول: يستهدف الطفل مباشرة ويتضمن أنشطة التعليم والتدريب على مهارات الحياة. بينما يركز الثاني على مقدمي الخدمات ويتضمن مشاريع لبناء قدراتهم وضمان الحد الأدنى من المعايير التي تليق بكرامة وحقوق الطفل السوري. *بالنسبة لمجال التعليم، كم عدد النقاط التعليمية التي تدعمها الشبكة وما نوع الدعم المقدم لها؟

تدعم الشبكة حالياً ٨ نقاط تعليمية، ويشمل الدعم تخطيط الاستجابة التعليمية والمناهج والتطوير المهني المستمر والمتابعة، بالإضافة إلى تغطية تكاليف العملية التعليمية وخدمات الدعم المرافقة. مشاريعنا في دمشق والغوطة الشرقية وريف إدلب. *من هي الجهات المتعاونة معكم؟ للشبكة عدد من الشركاء والمجموعات الصديقة، فهناك الاستشارات والإشراف والتدريب والتعاون في أحد المشاريع كطباعة طيارة ورق. ومؤسسة مسرات في حلب، مؤسسة مدد في القنيطرة، منظمة سوريات التي تعنى بتمكين المرأة، والتنسيق في هذه الحالة يساعد على تقديم الخدمات بشكل متكامل للطفل وأسرته.

*هل أنتم تتبعون بشكل أو بآخر للائتلاف، تنسيق أو دعم مثلاً؟ لا توجد أي علاقة بين شبكة حراس وأي كيان سياسي في سوريا أو خارجها. لكن هذا لا يمنع التنسيق مع أي جهة تهدف للوصول للأطفال وتقديم الخدمات لهم، وتحييدهم عن الصراع السياسي. *هل عملكم مرتبط بالثورة؟ نحن نرى أن الثورة هي حالة من التغيير المجتمعي، وبهذا فإن حراس جزء من ثورة الشعب السوري الهادفة إلى بناء مجتمع يتمتع فيه جميع السوريين بالمساواة في الحقوق وتصان فيها كرامتهم، فالثورة مستمرة طالما بقي طفل واحد من أبناء الوطن الصغار لا يتمتع بحقوقه كاملة. *ماهي أبرز الإنجازات التي حققتها الشبكة؟ لا تزال الشبكة في بداية مشوارها لتحقيق أهدافها، لكن في شهر آذار الماضي تمكنا من إيصال خدماتنا إلى ٢٢٥٠ طفل في مختلف المناطق وفق معايير متميزة، وتمكنت من تأهيل ٣٥٠ متدرب في مجال حماية الطفل، بالإضافة إلى تقديم البدائل التعليمية كمجلة طيارة ورق. وهناك تعاون وتبادل في المواد والأفكار بين "طيارة ورق "ومجلة "زيتون وزيتونة "وكذلك مجلة ROJ A ZAROKAN" "التي تصدر باللغة الكردية. تبادل للآراء والنقد البناء بهدف الوصول إلى تقديم مادة أفضل للطفل السوري والعربي بشكل عام. *هل لديكم مشاريع تعنى بشؤون الأطفال اللاجئين السوريين خارج سوريا؟ لا، بل تقتصر مشاريع الشبكة على الداخل السوري فيما عدا بعض التعاون التدريبي مع بعض المجموعات التي تتمركز في دول الجوار وتقدم خدماتها للأطفال داخل سوريا. مواردنا متواضعة ومركزة فقط على الداخل *ما هو هدف حراس الذي تسعون للوصول إليه؟ رؤيتنا تتحقق بأن نصل إلى مجتمع يتمتع فيه الطفل بطفولة آمنة وسعيدة وينعم فيها، لخيره وخير المجتمع، بالحقوق والحريات. بينما أهدافنا المرحلية التخفيف من الآثار السلبية للنزاع الحالي على الأطفال.

شبكة حرّاس

www.syriaoxygen.com

العفو غائب عند المقدرة

محمد الصفدي | أوكسجين

بعد سيل أكاذيب نظام الأسد الذي لا ينتهي، وآخرها الانتخابات الهزلية المضحة المبكية؛ حيث الطاغية يعيد انتخاب نفسه لسبع سنوات عجاف؛ ما يعني مزيداً من الدماء والقتل والاعتقال والتجهير والتدمير بالبراميل المتفجرة. أما المضحك فهو على أية دعامة تقوم هذه الانتخابات، التي أساسها الأول حرية الناخب السوري في أن يختار ممثله ورئيسه. وهو النازح والمهجّر في بلاد الله الواسعة، يعاني ما يعانيه من الفقر والذل والعوز والحرمان أينما كان، هل حرية الاختيار تحت الحرب والقذائف والحصار والتجويع؟ أليست مقولتهم التي كتبوها على جدران سوريا (الجوع أو الركوع) ماثلة حتى اليوم؟ أيعقل أن ينتخب الشعب قاتله وسجّانه، ومن أردى أطفاله وشبابه وشيبه في المجازر وفي ظلمة الزنازين، حيث الجرذان والأمراض والموت البطيء تحت التعذيب؟!.

أم الأكاذيب تطل على الساحة السورية اليوم كذبة أخرى بعنوان (العفو العام) الذي صدر بتاريخ ٢٠١٤/٦/٩، وسط ردود الأفعال بين من يثق بهذا المرسوم ومن لا يثق بنظام الأسد أصلاً. العفو المزعوم والمنتظر جاء بعد العديد من مراسيم العفو السابقة، كالذي صدر في شهر حزيران عام ٢٠١١ أي في بداية الثورة، والآخر الذي في شهر كانون الثاني من عام ٢٠١٢ والثالث في نيسان ٢٠١٣. فالسوريون الذين لم يلمسوا أي جديد مما سبق، انتابهم الحزن والكآبة لأسباب عديدة أولها: إن العفو المرتقب كان على الطاغية أن يصدره قبل الانتخابات التي أجراها، ولو حدث هذا فعلاً لكان العفو حدثاً مميزاً وبارزاً وجديراً بالمتابعة والاهتمام على الساحة السياسية السورية، أما أن يأتي بعدما أجبر آلاف المعتقلين في سجونه بانتخابه فهذا أمر بشع وشنيع، ناهيك أن العفو لو تم قبل الانتخابات لمهّد الطريق لتسويات عديدة وكبرى ما بين الثوار ونظام الأسد. لكن تجربة السوري مع حاكمه ليست بجديدة عليه، فهو يعي جيداً أن بشار الأسد ابن حافظ الذي أرهبه لعقود وجعله يركض لاهثاً وراء لقمته، في حين أن سوريا من أغنى الدول العربية بالزراعة والنفط وكوادر الشباب المتعلم والأيدي العاملة. ماذا سيقدم هذا العفو للمعتقلين الذين تجاوزوا ٢٥٠ ألف حسب لجان التنسيق المحلية، وكم سيخرج من الزنازين، وسط تعتيم إعلامي واحصاء من قبل النظام نفسه، فلا توجد أسماء وأعداد موثقة للمعتقلين، وهناك شريحة كبرى منهم قد أعدموا ميدانياً ودفنوا جماعياً في حفر كبيرة وعميقة.

وسط غياب الإحصاءات نعرف أن أعداد المعتقلين لدى نظام الأسد بالآلاف، لكن نريد إحصاءً بالأسماء تقوم به المؤسسات الإنسانية ولجان حقوق الإنسان. وإن لم يحدث هذا فما العفو المزعوم إلّا لذر الرماد في العيون لا أكثر. يقول مدير قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة العفو الدولية فيليب لوثر، في تصريحات على الموقع الإلكتروني للمنظمة: "إن مؤتمر جنيف ٢ يجب أن يتطرق إلى هذه القضية، باعتبارها أولوية مطلقة، إذ يجب اتخاذ خطوات حاسمة للرد على الوضع المتدهور لحقوق الإنسان في مراكز الاحتجاز، وفي عموم سوريا بشكل عام". وأكد لوثر أن المزاعم الواردة في هذا الصدد تتماشى مع الأبحاث التي أجرتها منظمة العفو الدولية، بشأن عمليات التعذيب والاختفاء القسري التي تقوم بها الحكومة السورية، لذلك يجب أن تؤخذ على محمل الجد، وفي حال التأكد من هذه المزاعم، فسوف يدرك المجتمع الدولي حقيقة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في سوريا، وطرح تساؤلاً حول تأخر مجلس الأمن الدولي في تناول ومناقشة الوضع في سوريا حتى الآن وعرضه على المحكمة الجنائية الدولية. النتيجة أن لعبة شد الحبل من طرف واحد إذ لا يوجد طرف دولي ثانٍ، فاللاعب الوحيد هو نظام الأسد حصرياً. وفارق عدد من المعتقلين السوريين الحياة في سجون النظام جراء التعذيب في أحدث تقارير عن «مجازر السجون»، بعد التقرير الذي نشر الأسبوع الماضي ووثق مقتل ١١ ألف معتقل في سجون نظام الرئيس بشار الأسد. وأفادت لجان التنسيق المحلية بأن خمسة معتقلين من منطقة بانياس في محافظة طرطوس توفوا داخل سجون النظام جراء التعذيب. كما أفادت بوفاة معتقل آخر من محافظة السويداء تحت التعذيب، في حين أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان وفاة رجل وسيدة من مدينة النبك بريف دمشق في ظروف مماثلة. بدورها تحدّثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن وفاة ثمانية سوريين أول أمس تحت التعذيب. ويأتي الكشف عن حالات الوفاة الجديدة جراء التعذيب في السجون السورية بعد

www.syriaoxygen.com

أيام فقط من نشر تقرير يسلط الضوء على تعذيب وقتل آلاف المعتقلين السوريين تحت التعذيب. وقالت هيئة التنسيق المحلية أن هناك ٢٥٠ ألف معتقل موثقين بالأسماء، لكن يبقى ملف المفقودين والذين تمت تصفيتهم من قبل نظام الأسد.

بنود قرار العفو توضيح حول مرسوم " العفو" الصادر بتاريخ ٩-٦-٢٠١٤ أولاً: شمل مرسوم العفو كامل عقوبة المتهمين بالمؤامرة، وما يتعلق بالذين أحيلوا لمحكمة الإرهاب:

١-شمل مرسوم العفو كامل عقوبة المتهمين بالمؤامرة.

٢-كما شمل كامل عقوبة المتهمين بالانضمام لمنظمة إرهابية. ٣-وشمل أيضاً كامل عقوبة المتهمين بارتكاب عمل إرهابي بوسائل تحدث تفجير صوتي.

٤ـ وشمل كامل عقوبة الترويج للإرهاب.

٥ـ وشمل كامل عقوبة كتم جناية أي عدم إخبار السلطات عنها. ٦ـ وشمل أيضاً ربع عقوبة من قام بتهريب وتصنيع وحيازة أسلحة وذخائر ومتفجرات.

ملاحظة: العفو سيشمل الذين صدرت بحقهم أحكام والذين مازالوا تحت المحاكمة، وسواء كانوا في الفروع الأمنية والمحاكم الميدانية أم لا، وسواء كانوا لدى قضاة التحقيق أم في محكمة جنايات الإرهاب.

ثانياً بالنسبة للذين مازالوا في الفروع الأمنية أو الذين أحيلوا لمحاكم ميدانية سيشملهم العفو ولكن لا ندري كيف سيتم تطبيقه عليهم، فمن سيشمله العفو سيخرج إلى بيته فوراً. تلاعب حول القرار قصد النظام السوري من قرار العفو حث الثوار على تسليم أنفسهم لنظام الأسد كي يستفيدوا من المرسوم. لكن السؤال المطروح الآن هل سيأمن الثوار على أرواحهم بعد أن أعدم نظام الأسد ٢٠ منهم من ثوار حمص بعد المصالحة مع النظام، واعتقال ١٠٠ منهم سيموتون الواحد تلو الآخر تحت التعذيب. كما وهناك تلاعباً تحدث عنه حزب الجمهورية السوري المعارض وشرحه كالآتي:

قام النظام السوري في سياق محاولاته الخادعة لتحسين صورته، بإصدار ما يسمى بـ "مرسوم عفو عام"، غير أن ما أصدره ليس إلا "عفواً" وهمياً مفخخاً، لا يشمل إلا قلة قليلة من مئات آلاف المعتقلين في سجونه، هدفه الحقيقي إحداث بلبلة في الحاضنة الشعبية للثورة، واستدراج بعض المعارضين الذين قد تنطلي عليهم الخدعة فيبادرون إلى تسليم أنفسهم، فضلاً عن إيهام العالم بأنه يقوم بخطوات إيجابية تساهم في خلق مناخ جديد في سورية. في الحقيقة، لا يشكل هذا "المرسوم" إلا عفواً خلبياً، إذ نصت معظم مواده على العفو عن جزء من "الجريمة" المفترضة، بينما بقيت باقي أجزائها غير مشمولة بالعفو. فمثلاً شمل العفو في الفقرة (أ) من المادة ٢٩٣ "الدعوة لإثارة عصيان مسلح"، غير أن الفقرة (ب) من المادة نفسها نصت على أنه "في حال وقوع العصيان عوقب المحرض بالاعتقال خمس سنوات"، مما يعني ببساطة أن المادة (ب) تلغي المادة (أ) في أغلبية الحالات، وهكذا لن يشمل العفو إلا قلة قليلة من "المتهمين" و هذا ينطبق على أغلب مواد مرسوم العفو. ينصب هذا "العفو" فخاً لكثير من "المطلوبين"، إذ ربطت أغلبية مواده العفو بشرط أن يقوم الملاحقون بتسليم أنفسهم وهو ما يسعى النظام له، وحتى بعد تسليمهم أنفسهم فلن يشملهم العفو مباشرة، فهم سيبقون رهن الاعتقال حتى توجيه التهم لهم، وبعدها يقرر "قضاة" النظام إن كان يشملهم العفو أم لا. فضلاً عن ذلك، فإن سجون النظام تعج بعشرات آلاف المعتقلين دون سند أو نص قانوني، والذين لم توجه لهم أي تهمة سيبقون رهن الاعتقال التعسفي، ولن يبصروا النور من خلال مرسوم "العفو" الوهمي هذا. وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن رامي عبد الرحمن أنه تم إطلاق سراح ٥٢٩ معتقلاً فقط من أكثر من١٠٠٠٠٠ معتقل في سجون النظام. في حين يحاكم نظام الأسد مئات الآلاف من المعتقلين بذنب أو بدون ذنب، مع العلم أنه هو من يجب أن يحاكم في محكمة الجنايات الدولية، والمجرم ليس له الحق بأن يعفو وهو النظام المخادع والمراوغ من بين الأنظمة الشمولية الديكتاتورية الباقية في العالم.

دم ولحم وأسطورة

سماح هدايا | أوكسجين

في اشتداد المحن والفجائع، تحتاج الجموع إلى عاطفة إيجابية صادقة لكي تقوى. والأوطان تحت عواصف الثورات الكبيرة وضعها شبيه، فهي تهرب من وابل النظريات السياسية الجافة إلى شيء يلم شمل آمالها ويحتوي آلامها، إلى ما يرتبط بفكرة الخلاص والنجاة ويغذيها بالقوّة. لذلك تحتا في خوض معركتها إلى روح البطولة وإلى قوة الأبطال الشجعان لكي تستمد رمزية الصمود والتضحية، فالثورات التحررية و انتفاضات الجماهير على ظلمات القهر والاستبداد؛ تواجه ردة شديدة من العنف والإرهاب من طرف الطغاة المستبدين، مما يضعها أمام متطلبات تضحية هائلة وقتال دموي، لن يقدر عليه إلا الأبطال والشجعان والمؤمنون، والمتسلحون بروح البطولة والفداء؛ إذ يستطيع هؤلاء الذين تنجبهم الحرية من رحم المعاناة والنضال والمقاومة أن يحملوا في ذواتهم، وأفعالهم طاقات الحلم والأمل، ويرتقوا في خضم الأزمات والمهالك والمخاطر إلى رموز خلاص وإلى مخلّصين. البطل الشجاع، الطامح للكرامة والحرية والعدالة. على الرغم من كل الظّروف القاسية القاهرة، يمنح الثورة كثيراً من طاقة الاستمرار ويحفّز الخائفين لكي يثوروا ويتحرّروا من الخوف والخنوع ويكسروا قيود الظلم والذل. وإن تضحيات الأبطال هي وقود الإرادة الحرة في الآخرين، تحرّكهم نحو النصر والنضال؛ فتضحية البطل فعل ضروري وعنصر عظيم للنصر، ويحمل عاطفية نبيلة وتعاطفاً عميقاً. وتتجلى في رمزيته عبقرية الشعوب الحرة المناضلة المجاهدة وقوة إنجازاتها؛ فهي تصنع البطل في فلسفتها وأدبياتها ومخيلتها، ثم تبحث عنه في واقعها، ليحمل احتياجاتها الملحّة، ويصبح أكثر إيجابية وإنتاجية، ويقوم بفعل عظيم، وينساب في ضمير الشعب كالحلم، ليتحول إلى حالة شديدة القدسية والأهمية، شبيهة بحالة الصالحين الخالدين، وتسهم الدماء والتضحيات التي يتعمد بطهارتها في تأجيج الفعل الثوري وإشعال المزيد من نار الثورة. تتجذر صورة البطل الفدائي المضحي الشهيد في الوثائق الواقعية لأي ثورة نبيلة، وفي الأدبيات الدينية، وفي الحكايات والأساطير، فهي تمثّل الصورة الرائعة للكمال الإنساني التي نريدها، ونفتقر إليها بحكم ضعفنا البشري وتقاعسنا الإنساني وإخفاقنا في خوض المعارك غير المتكافئة. وتستطيع صورة البطل أن تختزل الخبرة الجماعية والجمعية التي تشكّل جوهر الفرد والمجتمع وتقوي الإرادات. فالبطل يجسّد الأحلام والأنفس العظيمة المتطلعة إلى الخلاص والعاملة عليه، والمستعدة للتضحية في سبيل الهدف الأنبل، هدف الحرية وهدف الحق، يحمل بعطائه السخي السمات العظيمة للبشر المتميزين، وقوة النفس، ويخوض بقوة وإرادة وشجاعة غمار الصراع. ترفض النماذج البطولية الضعف والتواني، وفي استشهادها قوة لا ضعف؛ لذلك لا يليق بهم الشفقة والتباكي ولطم الخدود كما لدى الضّعفاء، ولا التحسّر ولوم

الواقع. يليق بهم التقوي بتضحياتهم والأقدام إلى العمل والنضال وتشارك قوة التضحية المعنوية والواقعية. يليق بهم إجلال أعمالهم واحترامهم وتقدير إنجازاتهم وتضحياتهم. وتقبّل فاجعة مقتلهم على أنها هدية ثمينة لمتابعة العمل والجهاد من أجل الحرية والكرامة والعدل واستحقاق هبة بطولتهم التي أرادوها من أجل شعبهم، ومن أجل محبة الأرض ورضا السماء ومستقبل الأجيال والأمة. يناضل البطل ويبذل دمه من أجل الحياة بحرية وكرامة وعدالة. ويصير الأقوى حين يجمع في بطولته واقعاً كفاحياً وخيالاً حالماً آملاً بالأمثل، وينتهي إلى آفاق لا نهائية، لحظة يكون احتمال الموت قوياً وضرورياً للحياة، عندما تغيب علامات الضعف والعبودية المستترة في مخاوف الخطر؛ فيستحق جدارة القيادة والأمثولة التي يحتذى بها. فيكفينا تكسيراً لصور أبطال الثورة السورية. الأجدى التوسع في سرد بطولاتهم الحقيقية؛ لكي تكون أدبيات أمل ومقاومة. البطل وقود الثورة وطاقة النصر. إنه حالة تمايز وتميز. لا يموت كأي إنسان على الأرض، بل يموت ببطولة وكرامة وخيار وإيمان بالتضحية، ولا ينحني للذل والعجز والضعف؛ فيكتفي بعيش دنيوي ضيق. إنه يموت رافع الجبين يجري دائماً وراء ما هو أوسع من خرقة الجسد الفاني ومادية وجوده البشري المؤقت، إلى الكمال القيمي والخلود الروحي، لكي تستمر الأمة بالحياة وفق شروط جديدة صالحة وتحقق سيادتها وإرادتها الحرة المكينة، ولكي تستمر حركة التاريخ وتسمو حركة الحياة نحو العلا.

أبحثُ عن وطن

مشاركة | سردار احمه

كم بحثتُ عن وطنٍ
يكون فيهِ العدلُ ميزَان
ولا قتلٌ فيهِ ولا عُصيَان
ويكونُ الحبُ فيهِ مغروساً
في قلبي كُلِ إنسَان
والزمانُ فيهِ يمرُ بِلا حقدٍ وإحزان

كم بحثتُ عن وطنٍ
يَرأفُ على الضعيفِ ولا يُستهَان
والسياجُ فيهِ ممنوعٌ والبشرُ إخوَان
والعاداتُ البالية ُ نركلُها
فبَلأخلاقِ تُبنى الأوطان

أبحثُ عن وطنٍ
لا يضيعُ العمرُ فيهِ بُهتَاناً
ويستبيحُ الدماءَ ويقلبُ الحقَ بُطلان
وراءَ الغيمِ مطرٌ يبكي
على بشرٍ صار الكفرُ عندهم غناءً وآلحان
والشمسَ تشرقُ شاحبتاً
والديكُ يصيحُ ندمَان
كؤسٌ على شرَفِ العاهراتِ تُدَقُ
واليتيمُ ينامُ ظمآن

لا أريدُ وطناً
القاضي فيهِ يجحدُ الحق
والمظلومُ لم يؤذي إنسَان
لا أريدُ وطناً
السارقُ شريفٌ والأمينُ يُهَان
وطنٌ لقيط ٌ والكرهُ فيهِ بُرهَان

لا تسألوني عن حُلمي
فالمستقبلُ ضاعَ من أحقاد الزمَان
لا تسألوني عن حُلمي في أرضٍ
الأنسانُ فيهِ ليسَ بإنسَان
ليتني لم أُخلق في وطنٍ فكرهُ مغتصبٌ
والحرية ُ نساءٌ عَرَايا
ورجالٌ يَضجعنَ الحياءَ في كُلِ مكَان
ليتني ولدتُ غيمة ً
العمر فيهِ يومٌ وأموتُ وأنا اقطرُ الترابَ إنعَام
أو حمامة َ حُبٍ اطوفُ العالم سَلامْ

شهيد.. علّمني عشقه ورحل

خاص | أوكسجين

انتهى كل شيء عند أول قطرة دم سقطت من جسده الطاهر لكي ينتقل من الحياة إلى حياة أخرى، اختاره الله بتاريخ ٢٥/ ٢٠١٤/١ كامرته أرهبت المتسلطين فانتقمت منه. كانت عينه هي الكاميرا وسلاحه بيده وكلمة الحق لا تسقط من فمه فاستحق الشهادة. ولأن الوطن قضية وحبه واجب، كان عليه أن يضحي بنفسه لينال الحرية. شهيدي "ماجد" رحل وترك الدنيا لنحيا بسلام، خرج من بين ركام الجوع صارخاً بوجه الظلام، خرج ليفك الحصار عن أهله الذين ذاقوا المر، خرج لهم ببندقيته وسلاح الكاميرا، هكذا هم رجال الوطن يرحلون ليعيش من بعدهم على عهدهم. لم أكن أعلم أن خبر استشهادك سيقسم قلبي نصفين، لم يمر علي هذا الخبر بالعادي، عندما قرأه الخبر لم تصدق عيوني ماذا تقرأ، وأصبحت أكذب نفسي أن ليس "بماجد" الذي أعرفه هو من رحل. عندما يرحل من كان أغلى عليك من روحك كما يقطف، هكذا هم شباب سورية يقطفون بعمر الورود كياسمين بلادي. عندما يذهب عنك من امتزجت روحك بروحه وأصبحتما واحداً فلا فائدة من الحياة بعده، بماذا أواسي نفسي والنفس قد دفنت، قصتي كتبتها بدموع ليست بالقلم، قصة من عشقته ورحل. هم يواسوني ويقولوا لي شهيد، وأنا أبكي على حالي كيف سيعيش جسداً بلا روح، كيف سأعيش بلا قلب فقلبي تركته بين أضلعه. ناداني شوقه ليالي باكية يدمع لها الصوان، خطفوه من عيني دون أن يهتز لهم جفن، يا لقلوبهم الأقسى من الصوان، ماذا فعلوا بقلوبهم فهم باتوا لا يشعرون بألم، يشعرون بحرقة قلبي على حبيبي، روته الثرى من حقدهم فلم يعد بالوجود. ألم يشعروا بلوعة الحنين ودموع الشوق، كيف سالت من عيون لم تعتد على الفراق. حبيبي وكيف هانت عليك الدنيا فتركتني بها، أنتظرك شهيدي، ألم تعدني عيناك باللقاء في سورية الحرة ولو بعد حين؟ شهيدي ماذا حصل؟ أين تلك الوعود فأنا ما زلت أنتظرك، شهيدي أنسى طيفك الذي مر بي بعد مماتك، روحك كالياسمين تتعربش بداخلي، أصبحت دونك وحيدة. تفتقد عيوني حبيباً حرت كيف أنساه، أنتظره بكل لهفة وقلبي يقول لي لا تصدقيهم شهيدك ما زال حي، دموع عيني لم تجف على فقدانه، لم يكن رجلاً فحسب فهو من رجال الله الصادقين الذين اختارهم الله واصطفاهم، بذلك أفتخر به وجدران حيه تفتخر به، رجال الحي تشهد على رجولته وبأنه المقداد. الشهيد "ماجد المقداد" لن أنسى دماءك الزكية، لن أنسى شجاعتك وروحك الحلوة، سترجع سورية حرة كما اخترتها وكما تمنيت أن تكون، سترجع حرة بدمائك ودماء شهدائنا. سينبت زهر الياسمين الحي من بين أضرحتكم لتفوح منه مسكاً زكية. هذه قصة شهيد حي في قلبي، علمني عشقه ورحل، وكهذا هي أيضاً قصة العديد من فتيات سورية، تصور قصص معاناة الفراق، فدموعهم أصبحت خناجر تطعن بصدور ظلّامهم، هم صامدون رغم ذلك سالكين طريق شهدائهم بعزم وثبات.

العلاج لدى العدو خيانة عظمى

النظام ومؤيدوه وبعض الرماديين ممن يدّعون القومية ومن مخلفات شعارات النظام الوطنية الزائفة؛ يتهمون الجرحى الذين تم علاجهم في مستشفيات ميدانية على الشريط الحدودي مع الأرض المحتلة، يتهمونهم بالخيانة العظمى من خلال الاتصال مع العدو الإسرائيلي. فهل يرقى فعلاً العلاج عند العدو إلى مرتبة خيانة الوطن خيانة عظمى؟ أولاً إن محاولة الاصطياد بالماء العكر من قبل النظام هي عملية مكشوفة تماماً هدفها لا يتعدى تشويه الثوار لدى صغار العقول. ولتعرية موقف النظام من هذه المسألة يجب علينا أن نبدأ من حيث انتهى النظام أولاً. النظام يتعامل مع المعارضة ومع الثوار وكأنهم أفراد مازالوا يخضعون لقوانين النظام من تحريم الاتصال مع العدو، ويتجاهلون بأن المعارضة والثوار خارج سلطة النظام، ولا يعترفون بقوانينه ولا شرعية له، فكيف يلزمون الثوار بقوانينهم. المعارضة والثوار هم بديل مرحلي للنظام، أي كيان سياسي وعسكري لهم كامل الحق ومطلق الحرية بإقامة أي تواصل كان ومع أي جهة كانت يرون فيها مصلحة للثورة، وهم كيان هنا وليسوا أفراد. ألم يتصل النظام مع العدو الإسرائيلي في مباحثات السلام في مدريد، وأيضاً في أمريكا برعاية كلينتون، وكانت هنالك مباحثات أقرب للودية بين الشرع وايهود باراك وتم انجاز وثيقة سميت وديعة رابين. ألم يحاور النظام العدو الاسرائيلي من خلال الوسيط التركي لعدة أشهر، ولم تتوقف تلك المباحثات إلا عندما بدأت اسرائيل عدوانها على غزة. فمن ناحية المبدأ كما وجد النظام لنفسه مبررات باللقاء مع الإسرائيليين؛ يجوز للمعارضة والثوار اللقاء مع الاسرائيليين بوضح النهار وعلناً، وليس من خلال غرف مغلقة للبحث في كل ما يخدم مصلحة الثورة إذا لزم الأمر، هذا فيما يخص اللقاء السياسي. أما فيما يخص العلاج لدى العدو فيجب أن نتوقف عند اتفاقيات جنيف التي تلزم الطرفين المتحاربين عدم التعرض للمستشفيات وعربات الاسعاف وعلاج الأسرى والمصابين من الطرف الآخر، وإن أي تهاون متعمد يعتبر جريمة حرب، ونسأل المتنطعين الذي يخونون من تعالج لدى العدو الإسرائيلي، ألم يقصف النظام المستشفيات الميدانية للثوار وإعلان بكل وقاحة وسفالة أكثر من مرة على إعلامه أنه دمر مستشفى ميداني هنا وهنالك. والسؤال الآخر ما هو مصير الثائر الجريح لو وصل إلى مستشفى تابع للنظام؟ كلنا يعلم مصير الجرحى الذين كانوا يصلون من تلبيسة والرستن إلى المستشفى الوطني بحماة، كان يحرّم على الأطباء تقديم عون لهم قبل استكمال التحقيق معهم، وأغلبهم قضى نحبه قبل أن ينتهي التحقيق معه، والذي كان يستخدم فيه المحقق العسكري الضغط على موقع الإصابة لانتزاع أقوال من الجريح الأسير. اسرائيل قدّمت العلاج للجرحى هي لا تحتاج هؤلاء الجرحى لتستنطقهم فهي أعلم منهم بكل أسرار الداخل، ولكن اسرائيل تريد أن تمثل دور إنسانياً أمام العالم وأمام الشعب السوري، واستطاع النظام أن يخدمها من هذه الناحية عن طريق أدائه الوحشي مقارنة بأداء الجيش الاسرائيلي الذي قدّم نفسه بصورة إنسانية. ثم أليس النظام من كان يتهم اسرائيل سابقاً بسوء معاملتها للأسرى والمعتقلين من الفلسطينيين، ويطالبها بتقديم الرعاية الصحية لهم، فما الفرق الآن إذا كنت جريحاً؟ هل تتجه باتجاه مشفى للنظام فتلقى حتفك أم تذهب باتجاه مستشفى ميداني اسرائيلي وتتلقى العلاج لتعود إلى أرض المعركة؟ هل احتفظت اسرائيل بأي جريح بعد أن تم علاجه؟ هل اعتقلته؟ ثم علينا أن لا ننسى أن الأرض التي تلقى عليها المصاب هي أرض سورية محتلة، فرّط فيها من يدّعي المقاومة والممانعة، فالثائر السوري لم يغادر الأراضي السورية حكماً. أخلاقنا العربية والإسلامية تفرض علينا معالجة جريح العدو ولا تعيب علينا إذا تعالج أحد مقاتلينا مكرهاً لدى العدو. ألم يعالج صلاح الدين الأيوبي في حربه مع الصليبيين قائد الحملة الملك ريتشارد قلب الأسد؟ ألم يعالج عدداً كبيراً من أطباء جيش صلاح الدين جنود الحملة الصليبية فترة الهدنة ومن ثم عادوا هؤلاء الجرحى لمقاتلة جيش صلاح الدين؟ ثم لماذا لم يقصف جيش النظام المستشفى الميداني الإسرائيلي على حدود الأراضي المحتلة كما قصف المستشفيات الميدانية بحمص؟ وأخيراً النظام ومؤيدوه يعتبرون وفق زعمهم أنهم بقتالهم مع المعارضة يقاتلون عدواً، والمعارضة والثوار هم عملاء لإسرائيل، حسناً كيف تريد من عدو وعميل لإسرائيل أن يركن لقوانينك ويلتزم بها، وما ضرك لو تعالج في إسرائيل أو غيرها. للحرب قوانينها، وضروراتها تبيح محظوراتها، وإذا نسي النظام وحلفاؤه نذكرهم بإيران كونترا، وكيف أن إيران التي تعتبر اسرائيل عدوتها الأولى اشترت عند الحاجة أسلحة من اسرائيل في خضم معركتها مع العراق. أسوء ما في النظام السوري وقاحته وسنه لقوانين الحلال والحرام على مقاسه، وللوطنية الأسدية ذات الخصوصية المطاطة.

اللقاء

محمد حجو | أوكسجين

أحلم بها كلّ يوم، تتراءى لي في ريعان شبابها، أحلم بها وقد ملأ الحسن ثناياها فغدت أجمل ما رأيت، تخلع على نفسها في كل حلم لباساً جديداً متكلمة بلسان مختلف عن سابقه، ورغم تبدل قشورها إلا أن الألفة لم تغادرها، فمذ غزت أحلامي وأنا أشعر بها جزءاً من روحي. تفسير هذا الحلم القهري أصبح يسكنني، من تكون يا ترى؟ ازدادت حالتي سوءاً بعد عدة أشهر فقد استوطنت يقظتي بعد أن ملَّت نومي، أصبحت أراها في قعر كوب الشاي، على شاشة الحاسوب، لذا قررت وبعد ترددٍ كبير استشارة طبيب نفسي، علَّه يجد لفتاتي تفسيراً. "**أغلب الظنّ أنك مسكون بهاجس قد تمّ كبته وهو يحاول الآن الخروج من لاوعيك إلى وعيك**".

خرجت كلماته بسيطة، حاسمة، وغير قابلة للتفنيد، وذلك بعد سردي المتلعثم لحلمي. بادرته بالسؤال قائلاً: "لماذا يتمثَّل الهاجس بامرأة؟" قاطعني بكلمات سدَّدها كلاعب محترف خبرٍ إحراز الأهداف مجيباً بها عن سؤالي قبل أن أنتهي منه: "ليلفت انتباهك، إن الكبت المزمن غالباً ما يتمثَّل بأشياء أو أشخاص تغري الإنسان المكبوت، وليس أشد إغراءً للرجل من المرأة". سكت بعدها قليلاً ليردف: "أظنك لن تعرف السلام الداخلي حتى تعي ماهية هاجسك المكبوت وتطلق عنانه"، "وكيف السبيل إلى ذلك؟" خرجت هذه الكلمات من فمي ملحونة بموسيقا البلاهة، الأمر الذي دفع الطبيب إلى الابتسام قائلاً: "هذا عملي".

بدأ بسؤالٍ عام: "حدّثني عن روتينك اليومي بالتفصيل"، وبعد أن انتهيت سألني مستغرباً: "ألا تشاهد الأخبار؟!"، "أبداً"، خرجت الكلمة من شفتيَّ مشبَّعة بالاشمئزاز. "لم أعد أحتمل المجاعات والحروب وأكاذيب السياسة فتوقفت عن متابعتها" أردفت قائلاً، بدا عليه الاهتمام ثم قال: "انتهت جلستنا اليوم، سنكمل الأسبوع القادم، وخلال ذلك عليك بتجديد علاقتك مع الأخبار، يومياً". أدرت التلفاز على إحدى المحطات الإخبارية؟ فطالعني رمزها الأصفر المزخرف لتظهر بعدها كلمتان كرهتهما طويلاً: "نشرة الأخبار". بينما تابعت بفتورٍ ما تجنبته لسنوات، حدث أمر مذهل... أمر لم أكن أره إلا في الأحلام، لقد رأيتها هناك على الشاشة، مطاردتي، هاجسي، فتاة أحلامي. أيعقل أن أعثر عليها في أبغض الأماكن إلى قلبي. بعد هنيهةٍ أدركت أن لا وقت أضيعه على الدهشة، تأكدت من مكان فارستي لأصعد بعدها إلى سيارتي منطلقاً بسرعة جنونية. وصلت بعد سجال طويل مع السير المزدحم، قفزت من السيارة... ها هي هناك، مرتسمة على وجوه الناس الغاضبة الفرحة، خارجة من أفواههم كأوبرا إيطالية شهيرة، انخرطت معهم أهتف: "حرية، حرية، حرية"، خرجت من حلقي مجلجلة ومحررة معها غضبي الذي طال كبته، ولكن هيهات لفرحة اللقاء أن تكتمل، فما كدت أصرخ بالحرية دقائق معدودة حتى رأيت الناس يتفرقون من حولي استجابة لوصول أعداء الحرية ليخرسوا أبواق الحق، أتوا بعد أن أفزعت قاداتِهم كلمات الحرية. مستلقياً إثر ضربة هراوة، وبعيون مملوءة دماً، شاهدت أحد الأبواق يطأ بقدمه على وجهي وهو يقول: "هذه من أجل الحرية"، ثمَّ لقنني كلمات الرضوخ للمستبد لأرددها فأومأت بالإيجاب، ابتعد قليلاً ليستمتع ورفاقه بذلي فرددت: "لا إله إلا الله، حرية وبس"، انطلقت الرصاصات بعدها محولة جسدي إلى مصفاة كثيرة الثقوب كبيرتها، فسقطت والابتسامة تزين فمي الدامي، لا كبت بعد هذا اللقاء والإشفاق كلا لإشفاق على من لم يلتقِ بعدُ بالحرية.

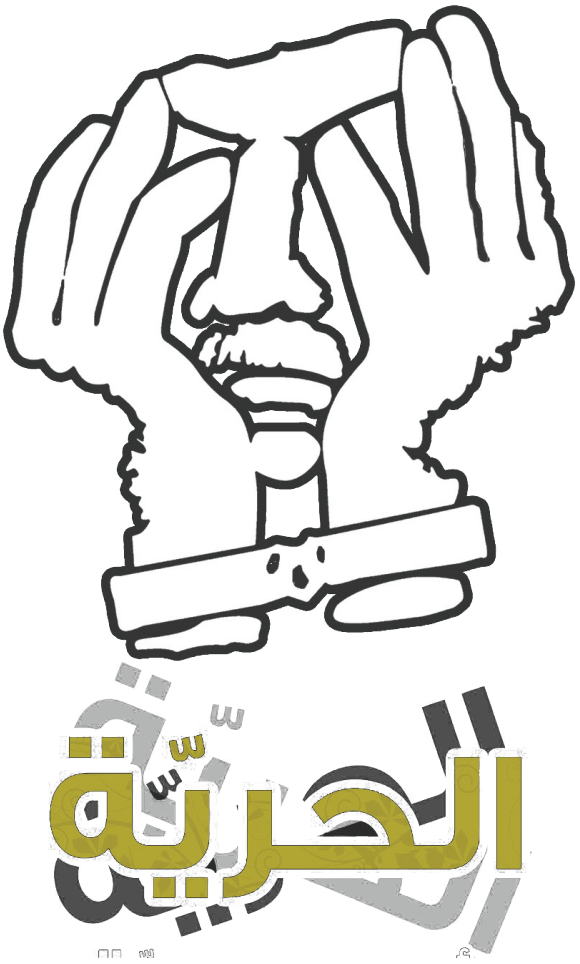

الثورة بين أوهام النصر ومعاول التثبيط

سهير أومري | أوكسجين

أن ندفن رؤوسنا في التراب لا يعني أن الأمور تسير على ما يرام..

وأن نتوهم النصر لا يعني أننا انتصرنا..

وكذلك فوحدة الصف والتعاون والتماسك في وجه العدو لا معنى له إن كان الصف أعوج ينخره السوس وكل يوم يمر يقترب إلى التصدع والانهيار أكثر فأكثر... ولو كان السكوت عن الأخطاء وعدم نقدها أياً كانت هذه الأخطاء سبيلاً قويماً للتجمع وعدم الفرقة لكان ذلك أولى قبل ثلاث سنوات لو حافظنا على وحدة صفنا السوري بما فيه من نظام فاسد سفاح مجرم تحملناه أربعين سنة وما كان من داع إذن لنثور عليه أو نسقطه **(والي بتعرفه أحسن من الي بتتعرف عليه)**....

من رواسب السكوت الذي ألفناه وتجرعناه سنوات عديدة تارة بقوة البسطار ، وتارة بسطوة الدين على ألسنة دعاة يأمروننا دائماً بطاعة ولي الأمر والرضوخ له مهما امتطى ظهورنا وأعناقنا... من هذه الرواسب تحمل اليوم ثورتنا إرثاً ثقيلاً ، فإن رأيت أحداً يوجه النقد للدعاة المؤيدين للسفاح المصطفقين لجرائمه أتى من يسكته بدعوى أن هؤلاء يمثلون الدين ، وأن ليس بوسعهم إلا ما فلعوه ، وأننا لولاهم لما علا للأذان صوت على مئذنة!!

فإن قام آخر ليرفض جرائم داعش وأمثالها أتى من يقول له: اتق الله في المجاهدين الأبطال ، ثم يتوعده بعذاب أليم يوم الدين!!

فإن عبّر عن رفضه لأفعال كثير من المعارضين السياسيين وسلوكهم المتخاذل أتى من يتهجم عليه بأن ليس بالإمكان أبدع مما كان ، وأن وحدة الصف هي الأهم في هذه المرحلة من ثورتنا!!

فإن أخذ يتحدث عن المناطق التي تمت فيها المصالحة أو تم تسليمها للنظام من قبيل إدراك الواقع والتعلم من دروسه أتى من يشهر أسلحته كلها في وجهه ويتهمه بالتعالي والتنظير وظلم المجاهدين ويحمله وزر من مات شهيد الجوع في الحصار أو شهيد القتل والنار....

فإن رصد سلوك قواد بعض الكتائب وجنودهم وسلط الضوء على ما يتم بعلمهم من تبرير للخطف أو السطو أو إيذاء المدنيين أتى من يتهمه بالعمالة للنظام وإيران وحزب الشيطان ولكل شياطيني الإنس والجان...

فإن رأيت من يلوم بعض الناشطين ويسأل عما آلوا إليه من ثوار ميدانيين إلى أثرياء مرفهين أتى من يقول له أما تبصر أمامك كم في الميدان غيرهم من أوفياء مخلصين!!.....

وهكذا في كل إشارة لموطن خطأ علينا تداركه أو التعلم من دروسه ، أو تصحيحه اعترضوا وثاروا مرسخين بذلك أحد أخطر أمراضنا العضال التي علينا علاجها ... فما كانت الثورة إلا لأن كأس السكوت قد فاض بنا... فكيف بنا نقبل ونسكت اليوم!!

سيقول قائل الآن... ولكن ماذا لو حملنا لواء إصلاح الخطأ ونزع أشواك ثورتنا وأعشابها الضارة فأصبحنا نوجه إصبع النقد لكل إنجاز ، فلا تعلو لنا قائمة إلا أسقطناها بأيدينا تارة با لتخو ين والاتهام بالتآمر ، وتارة بتقييم النتائج وإثبات عدم جدوى كل ما يُبذَل والتقليل من أهميته ونفعه بحسب رؤانا وأفكارنا وخضوعنا لنظرية المؤامرة...!!

سنتوقع أن هذا سيحدث وسيكون ، وليس لنا مع ذلك أن نضبط أفواهاً تقيأت صدأ صمت ملأ أجوافها لعقود .. فلا بد لهذه الأفواه أن تتكلم أن تصرخ أن تختبر قُدرتها على النقد بكل اللغات والأشكال وبكل الطرق والأهداف... وليس من حق نملكه لإسكاتها... أو رفضها أو تخوينها.. ما علينا أمامها إلا أن نبني مكان هدمها ، ونعلي مكان خفضها، فإن ثبطت شجعنا ، وإن دمرت بنينا ، إن قدمت حجة ناقشنا وحاورنا ووضحنا وبيَّنا، دون أن نسكتها أو نلجمها... دون أن نعتدي عليها أو ننال منها، فالحجة وحدها التي تقرع الحجة ، وليس من حق نملكه لاحتقار المتكلمين أو تسفيه آرائهم أو التعالي عليهم...

وبهذا نؤسس لواقع جديد لا نسمح فيه لغربال أن يعمي أبصارنا فيقنعنا أن الشمس غائبة ، ولا نرضى فيه بتراب يضم رؤوسنا فيعمينا عن تبصُّر موطئ أقدامنا ومهوى خطواتنا، وفي الوقت نفسه لا نمسك معول الهدم ونقعد على كل صراط عبّده الآخرون بمهج العيون والأفئدة... ولا نصادر حق الآخرين في النقد والرفض وإبداء الرأي على أن يكون رائدنا في ذلك الاحترام طالما أننا جميعاً نسير تحت سماء الثورة ونتفيأ ظلالها في طريقنا نحو مستقبل لسوريا جديد بدماء شهدائها وتضحيات أبنائها.

www.syriaoxygen.com

حنين الناعورة

عناة آرام | أوكسجين

أقف بجانبها، أتأملها بتمعن، أنظر إليها من جميع أرجائها، أستمع إلى صوتها العذب. فصوت الناعورة يسمى (عنين) (١) ولا يشبهه في المناجاة والحنين سوى حداء الإبل. لذلك اشتق اسمها من نعيرها وهو صوتها، ويطلق عليها أيضاً اسم الدولاب، الساقية، والشادية. توجد النواعير على الأنهر حتماً، حيث وظيفتها المثلى رفع ماء النهر إلى الأرض الزراعية ومن ثم ري المزروعات. وإن لنقل ماء النهر عدة طرق، وجدت منقوشة على رقم طيني في الزمن الغابر(٢) بالقرب من نهر الفرات، تشرح فيه طريقة نقل الماء عبر الميزان أو الشادوف أو الدولاب، عبر نواعير أفقية تجرها الدواب، وتلك الأفقية تؤدي إلى دوران الدولاب العامودي الذي يحمل جراراً كثيرة من الفخار المعبأة بماء النهر. إن من أجمل النواعير التي ما زالت تعمل حتى اليوم، نواعير حماة الشهيرة حيث تعد حماة أقدم موطن للنواعير، وتوجد فيها أكبر ناعورة ما تزال قائمة حتى اليوم تسمى "ناعورة المحمدية" إذ يبلغ قطرها واحداً وعشرين متراً، وعدد صناديقها مائة وعشرون صندوقاً خشبياً. وأصبحت علماً تنفرد به عن سائر مدن العالم، ورمزاً للمدينة وصرحاً من أصالتها وتاريخها. وقد برع أجدادنا القدماء بالعلوم والهندسة والطب، وابتكروا طرقاً وأساليباً ترتبط بالزراعة والري عبر قنوات يمر بها الماء بعد أن يُرفع من النهر عبر الدولاب. فقد ذكر ياقوت الحموي **(الناعورة)** في كتابه الشهير(٣) وقال فيها: العاصي(٤) ضد الطائع اسم نهر حماة وحمص ويصب في البحر قرب أنطاكية واسمه هناك **(الأرند)**. ولم تزل إلى اليوم بعض النواعير على فروع بردى الدمشقي. أما آلية عمل الناعورة فيكون عبر دواليب خشبية ـ تحتمل الماء ولا تتلف بسرعة ـ ذات حركة دائمة تعمل بقوة دفع الماء الهادر عبر فتحة في سد صغير فترفع المياه من المنخفضات إلى المرتفعات بوساطة صناديق معدة على محيطها، فتسقي البساتين والحمامات والدور والمساجد والخانات، حيث طاقة المياه الجارية تحرك دولاباً صغيراً والدولاب بدوره يحرك مسناً، والمسنن يحرك مسناً آخر (كمسننات الساعة) لينقلها بدوره إلى مسنن عمودي يحمل صناديقاً خشبية(٥)، ترفع المياه من النهر إلى الأقنية الحجرية التي يمر بها الماء كالساقية، ويستخدم هذا الماء في ري شتى أنواع الخضراوات والمزروعات والورود وتخديم ورشات العمل الكثيرة التي كانت منتشرة على ضفتي العاصي. للنواعير أجسام وأحجام مختلفة، ولكنها متشابهة جميعاً في الصنع، فهناك نواعير صغيرة تقوم على أفواه الآبار، ونواعير كبيرة تستند على حجريات. ونحن لا نستطيع أن نحدد تاريخ ظهورها بدقة، لأن أهل المعرفة اختلفوا في ذلك، فمنهم من يرى أنها تعود إلى العهد الآرامي، ومنهم من يرى أنها ظهرت في العصر الهلنستي، وآخرون يرون أنها رومانية. ولعل أقدم مصدر لتاريخ النواعير هو صورة من الفسيفساء عثر عليها المنقبون بين أطلال **(أفاميا)** السورية تمثل ناعورة ترقى إلى العصر الروماني، وتعود إلى الألف الأول قبل الميلاد. وقد ذكر الرحالة والجغرافيون العرب نواعير حماة في مؤلفاتهم أمثال **(ابن جبير)** و **(ابن بطوطة)** و **(ياقوت الحموي)** وأبي الفداء، كما ذكرها الشعراء في قصائدهم كمجنون ليلى وخاصة عند نزولهم في حماة أو مرورهم بها. وقد اقتبس الصليبيون من بلاد الشام صناعة النواعير(٦) ونقلوها إلى أوروبا، ويدل على ذلك وجود النواعير في ألمانيا.

هوامش:

١ـ باللهجة المحكية السورية ومنها عِنّي يا ناعورة أي ـ إنّي ـ من الأنين والشكوى

٢ـ في القرن الثامن عشر قبل الميلاد

٣ـ معجم البلدان

٤ـ سمي بالعاصي لأن جميع الأنهار تتجه إلى الجنوب وهو يتجه شمالاً فيعصي الأنهار جميعها

٥ـ تصنع الناعورة وصناديقها من خشب الجوز حصراً لأنه قاسٍ ويتحمل الماء، أما صيانة الناعورة فعملية شاقة تتطلب فكها وتبديل الخشب المهترئ وتتم كل ١٠٠ سنة تقريباً

٦ـ يشير **(سوبرنهايم)** صاحب المعلمة الإسلامية إلى ذلك

زبداني اف ام

*) ضمن العرس الكروي لكأس العالم اللاجئون السوريون يشجعون فريقهم السويد... وبينما يشجع آخرون البرازيل يهرب غيرهم من البراميل...!

*) الإفراج عن الفارس الحقيقي عدنان قصار بعد اعتقاله لمدة عشرين عاماً بس لأنو تجرأ بزمناتو وسبق راكب الجحشة باسيل الأسد... يحدث فقط في حظيرة الأسد...!

*) كابتن فريق داعش الملقب بأبي قتادة الفطبولي يخوض الشوط الثاني من مباراته الجهادية ضد الزناديق الكفرة في العراق...

*) قناة سورية أرضية مو فضائية تبث مباريات مونديال كأس العالم بحقوق حصرية... شفتوا الإصلاحات يا متعلمين يا بتوع المدارس...!

*) الفصائل المسلحة في مدينة كسب انسحبت منها بعد سيطرة النظام عليها... يعني كسب رجعت ع حضن الوطن الدافي بس ع الهس مو بطبل وزمر متل كل مرة..!

*) عدد من الشخصيات السورية وخاصة المؤيدة منها تنال الجنسية اللبنانية قبيل مغادرة سليمان للقصر الجمهوري... هي الجنسية وأخدوها باقي عليهم اللكنة...!

*) نقلاً عن سكان العاصمة دمشق حديقة تشرين تتحول إلى كازينو يعج بالشبيحة وخليلاتهم في مشاهد مخجلة... بكرا بينط واحد بيقول مو بدكن حرية...؟!

*) داعش تسرق مبلغ ٤٢٥ مليون دولار من فرع البنك المركزي في العراق وتصبح بذلك أغنى تنظيم إرهابي في العالم... وزغرطي يا انشراح...!

*) نقلاً عن أركان الجيش السوري الحر: استقالة قادة كتائب بسبب قلة الدعم العسكري العربي والدولي... وين لكن عم يروح الأخضر والدولار...؟!

*) أبو إبراهيم الرقاوي يصرح بأن داعش منعت الناس من مشاهدة مباريات كأس العالم في المقاهي لأنها تلهيهم ومنعاً للفتنة التي ق د تحدث من التماس بين اللاعب الذي هو مذكر وبين الكرة التي هي مؤنث بالإضافة للهجمات "المرتدة" التي تصير والعياذ بالله...!

*) العربي يصرح بأنه سيلتقي بان كي مون من أجل بحث التحرك المستقبلي بشأن سوريا وما إذا كانت هناك حاجة إلى مبعوث جديد بالكرتونة أو نضل ع العتيق... وكان الله ولي التوفيق...!

Delete

رضينا أنو نهادن النظام كرمال
قصص التعتير يلي عم يعيشوها
النازحين كل يوم... وقلنا شو عليه
يصير تسوية بلكي بيصير خير
وبتتحسن هالأحوال إذا رضيوا
علينا جماعة النظام مع أنو في
ناس من الأساس كانت ضد أي
مصالحة معهم... أما أنو تتشكّل
لجان شعبية تشبيحية ومن
أهل الزبداني بقا هون القصة
صار بدها وقفة... وطويلة كتير
كمان... لجان شو وعلى مين؟
عم نحمل السلاح ونتقاوى على
بعضنا بدل ما نكون جبهة
وحدة ضد النظام. الدبيكة
والناس يلي كانوا بوفود التهئنة
رضيوا يصيروا أذناب للنظام،
رقصوا بعرس بشار الانتخابي
وباعوا بالرخيص دم الشهدا
ونسيوا كل شي صار... نسيوا أنهم
ولاد الزبداني يلي كانت من أول
صرخت لاء ضد الظلم والظلّام...
واستبدلوا حريتهم وكرامتهم
بالذل والعار... بس مع هيك
هني بيضلوا ولادها وضروري
اليوم يرجعوا يعيدوا حساباتهم
ويتذكروا قديش قدمنا تضحيات
ويكونوا ع قلبنا ويشدوا ع
ايدنا ونعمل للتفرقة والخلافات
ديليت.

الجرح الذي لا يبرأ والضحية التالية

شمس الهادي أوكسجين

منذ سنوات كنت أقيم وقتها في باريس، أمضيت وقتاً أخذني إلى ماقبل أكثر خمسمئة سنة ، إلى أحد الجراح العميقة في جسد الأمة.ذلك الوقت الذي غير مسار تاريخ أمتنا وحضارتنا إلى غير رجعة. وقت قرأتُ رواية "**ثلاثية غرناطة**" للكاتبة رضوى عاشور، قصة سقوط الأندلس مدينة وراء أخرى، مذبحة تلو أخرى، اسماً وراءه آخر. كيف تبدأ تتغير معالم المدن، تتغير الهوية.. تتغير الأسماء.. يُسلخ الدين والعروبة.. قطعة قطعة..حتى لايبقى شيء غير الذكرى.. والحسرة.. والعالم العربي والإسلامي كان ومايزال يتفرج، يتفجر في قلبي جرح جديد بجرح قديم.. جرح فلسطين.. ومدنها الذبيحة الأسيرة الجريحة.. وقتها قلت في نفسي.. ماهي تلك الأمة التي تسمح بتكرار هذه المأسي المفجعة ؟؟ ونحن نراقب بصمتً عملية سلخ جزءٍ من جسدنا.. قطعة وراء قطعة.. لاشيء يحركنا.. لاسقوط غرناطة حركنا.. ولا سقوط القدس غير شيئا فينا.. ولاسقوط بغداد جعلنا نغير شيئا في حياتنا.. نحن ما زلنا هنا؟؟ ننام ونأكل ونصحو.. ونأكل بعضنا البعض.. نخون بعضنا البعض.. نتخلى عن بعضنا البعض.؟؟ تتمزق قلوب.. وتغلق دروب وتباع أراضٍ مقدسة.. ترابها التبر.. هي أقدس من كل أرض في الدنيا.. لأنها سقيت بما هو أثمن وأغلى عند الله من الكعبة.. إنه الدم الطاهر.. دم أطهر البشر.. دم الشهداء.. الرعيل الأول.. النخبة.. خيرة الله من خلقه.. سقطت غرناطة .. سقطت القدس.. سقطت بغداد..سقطت حمص.. وسقط قلبي.. سقطت قلوبنا.. نحن.. نحن من سقط.. وهي ستبقى..سقطت تلك الأمة التي ما تزال تسفح الملايين على أقدام غانياتها.. أما أطهر البشر فهم يباعون ويشترون ويخذلون حتى يأكلوا..

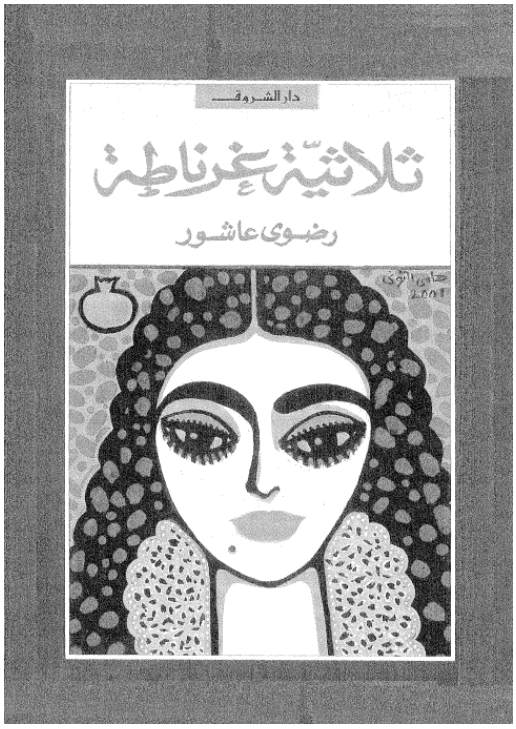

أوراق الأشجار... يا من موطئ قدمك بالدنيا بأسرها.. يا من زفرة من قلبك المحترق بكل كونهم العابث اللاهي.. يا من لمحة من عينك المتوقدة تحدياً وصمودا وتضحيةً وصبرا.. ترمي بكل حيوتهم التافهة إلى مزبلة التاريخ..أيها الساروت.. يا أبطال حمص.. يا شهداء حمص ..يا رعيل الثورة الأول.. لا تسامحونا.. لاتسامحونا.. إننا نلد في كل يومٍ خذلانا وضعفاً.. لاتسامحينا يا تلال الأندلس..لا تسامحينا يا غرناطة.. لا تسامحينا أيتها القدس.. أيتها المدن الجريحة الذبيحة..لا تسامحي أمة اغتسلت بعارها.. غرقت بشنارها.. وهي تتفرج عليك تغتصبين.. ولا يرف لها جفن.؟. تنتظر اغتصاب الصبية التالية؟؟ ست الحسن وسيدة الحرية والكرامة؟؟ فأي كرامة بعد ذلك يبقى لنا.؟؟ أمتي.. يا أمتي... متى تستيقظين؟؟ لتنقذي طليعة شبابك الأبطال.. الذين يتحدون كل ظَلَمة التاريخ والجغرافيا ..وكل جبروت القهر والإستكانة والذل..؟؟؟ منادين بالحق والخير والطهر والحرية لكل البشر .متى تفتحين ذراعيك وصدرك لتحتضنيهم.. وتحميهم وتنصريهم؟؟ وحتى ذلك الحين.. تابعي الفرجة على فتياتك وهن يغتصبن.. وصدقيني.. وقتها.. لن يقف الأمر عند الفرجة فقط.. ستكونين أنت الضحية التالي

قاموس أوكسجين

عامة الشعب

يشير مصطلح المجتمع المدني إلى كل أنواع الأنشطة التطوعية التي تنظمها جماعة ما حول مصالح وقيم وأهداف مشتركة. وتشمل هذه الأنشطة المتنوعة الغاية تقديم الخدمات، أو دعم التعليم المستقل، أو التأثير على السياسات العامة. ويجوز في هذا النشاط الأخير أن يجتمع مواطنون خارج دائرة العمل الحكومي لنشر المعلومات حول السياسات، أو ممارسة الضغوط بشأنها أو تعزيزها، كمعاقبة صانعي السياسات أو مكافأتهم. يضم المجتمع المدني مجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية والغير الربحية التي لها وجود في الحياة العامة، وتنهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين، استناداً إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية. كما ويشير المصطلح أيضاً إلى جمعيات ينشئها مجموعة أشخاص تعمل لنصرة قضية مشتركة، وتشمل المنظمات غير الحكومية، والنقابات العمالية، وجماعات السكان الأصليين، والمنظمات الخيرية، والمنظمات الدينية، والنقابات المهنية، ومؤسسات العمل الخيري، أما الميزة المشتركة التي تجمع بين جميع منظمات المجتمع المدني على شدة تنوعها، فهي تتمثل باستقلالها عن الحكومة والقطاع الخاص أقله من حيث المبدأ. ولعل هذا الطابع الاستقلالي هو ما يسمح لهذه المنظمات بأن تعمل على الأرض وتضطلع بدور هام في أي نظام ديمقراطي.

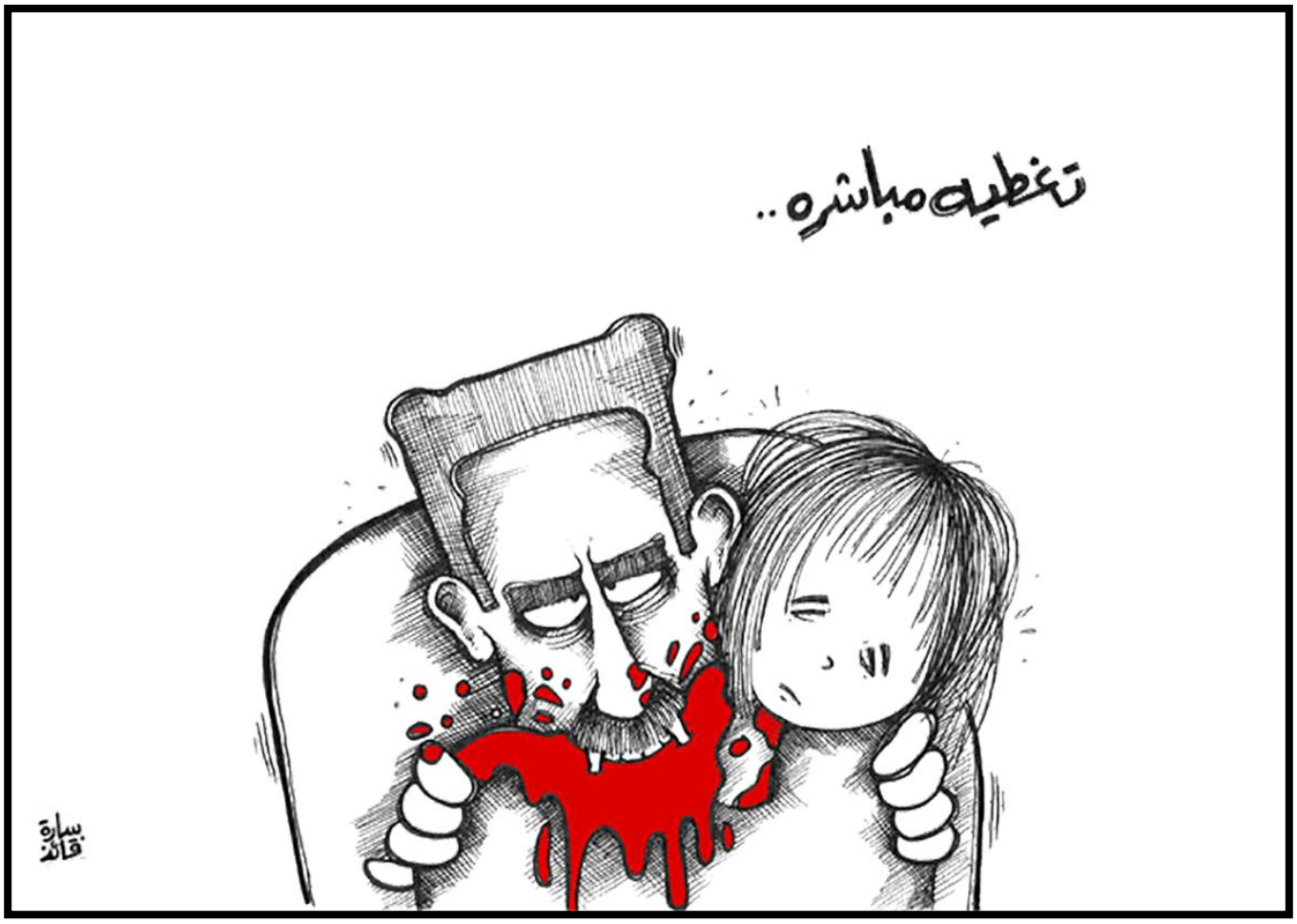

الثــورة فكــرة

والفكرة . . مابتموت

بدون الأسد

الائتــلاف الوطنــي لقــوى الثورة والمعارضة السورية

لإقتراحاتكم ومشاركاتكم يمكنكم مراسلتنا عبر
info@syriaoxygen.com

www.fb.com/oxygen.zabadani.syria
www.syriaoxygen.com